تفسير أبي السعود

أو

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم

لقاضي القضاة أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي

٩٠٠هـ — ٩٨٢هـ

تحقيق

عبد القادر أحمد عطا

الجزء الأول

يطلب من الناشر

مكتبة الرياض الحديثة

بالرياض

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

مطبعة السعادة
ميدان أحمد ماهر - شارع الجداوي رقم ١٢
ت ٩٠٧٣٧٩ س ت ١١٩٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الروم أبو السعود العمادى

من دلائل عظمة القرآن الكريم ، وعزة سلطانه ، وعالمية دعوته ، أن كان له فى كل قطر من أقطار الأرض ، وبين كل جنس من أجناس الناس فقهاء يأخذون بطرف من أسراره المثيمة ، ويكشفون عن سمات إعجازه الرفيع ، على اختلاف ثقافاتهم وبيئاتهم ، وتباين تراثهم الحضارى ، فاختلفت مآخذهم ، واتحدت سرائرهم جميعا على التبتل فى محرابه ، والاستسلام لجلاله فى إطار من التوحيد والإسلام المأثور عن إبراهيم الخليل عليه السلام ، والمتدرج فى مراتبه حتى الكمال على يد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً .

فكما كان الإسلام دين الله منذ بدء الخليقة ، يعلنه الرسل عبر العصور والدهور باسمه ومعناه ، كان القرآن كتاب الإسلام المتكامل فى المناهج والقوانين ، كتاب العالم ودستوره الذى ينسجم مع بيئاته وثقافاته وأجناسه وحضاراته ، لا يتنافر مع جنس ، ولا يتضارب مع بيئة ، ولا يتعارض مع زمان ، فهو هو الجديد المتفاعل مع جميع العقليات على اختلاف تكوينها على مدى القرون والأجيال .

وكان ممن حاول اجتلاء أسرار القرآن ودلالات إعجازه عالم من علماء الروم هو : أبو السعود محمد بن مصطفى العمادى ، فأبدع وأجاد فى الميدان الذى اختاره لنفسه وارتضاه لكتاب الله تعالى ، ألا وهو سر لغة القرآن فى إعجاز القرآن .

والرجل وإن لم يكن عربى المنبت والأرومة فإنه بلغ قمة الإجادة فى استكشاف أسرار العربية لغة الكتاب الكريم ، شأنه فى ذلك شأن غيره

من العلماء المسلمين من غير العرب ، ولكنه زاد عليهم بشمول بحثه لجوانب القرآن الكريم كله ، ولم يكتف بمواضع معينة منه يركز عليها دراسته لأسرار الإعجاز القرآنى المنيع .

لقد سبقه من غير العرب عبد القاهر الجرجانى فى كتابيه : دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة ، ولكن بحث عبد القاهر عن إعجاز القرآن من الجانب اللغوى لم يكن متكاملا ، بل كان مجرد قواعد وأصول يمكن أن يحتذيها الباحث فى هذا الميدان . وسبقه كذلك جار الله الزمخشرى فى كتابه « الكشاف » ولكنه انتحى جانب الكشف عن أسرار المجاز والاستعارة فى القرآن ، أما جانب التركيب الأسلوبى للقرآن فقد كان فيه قليل البضاعة . أما فخر الدين الرازى فى كتابه « أنوار التنزيل » فمع جلالة قدره لم ينتهج منهج التخصص ، بل أخذ بأطراف من وجوه الإعجاز القرآنى فى اللغة والفلسفة والتشريع .

وأما خطيب المفسرين أبو السعود فقد كان متخصصا ، وكان إلى جانب ذلك رجلا لا يفترق عن العلماء المخترعين فى معاملهم فالقارىء المتدبر لكتابه هذا الذى نقدم له يأخذه الدهش ملء جميع أقطاره ، لأنه يجد نفسه بالفعل أمام رجل بينه وبين علماء المعامل المخترعين شبه وثيق .

فإذا كان علماء المعامل الكيمائية يؤلفون بين العناصر والمواد ليبتكروا للناس ما فيه ترف أو نعيم أو علاج لأبدانهم ، أو ليخترعوا سلاحا من أسلحة الدفاع عن النفس والوطن ، أو وسيلة من وسائل تيسير الحياة على الناس ، فإن إمامنا أبا السعود ماهو إلا رجل يضع عناصر اللغة القرآنية تحت منظار بصيرته المتألقة ، ونور عقله الروحى العميق ، ويستكشف من خلالها كل ما يخدم قوى الإنسان الإيمانية ، فإذا الإنسان موقن بأنه آوى إلى ركن شديد ، وآمن برب عزيز ، وأن مواهبه الباطنة قد بدأت تتفتح عن وعى جديد يؤكد أن الله هو القاهر فوق عباده ، وأن العمل على هدى الإيمان به هو الخير والقوة والسيادة العزيزة المنال . وعلى أى حال فمعامل الأصوات اللغوية منهج جديد من مناهج البحث اللغوى لها فى أوربا شأن عظيم فى عصرنا الحاضر .

ولد الإمام أبو السعود العمادى المولى الرومى فى قرية قريبة من القسطنطينية عام تسعمائة من الهجرة ، وقال صاحب العقد المنظم فى تاريخ علماء الروم إن مولده كان فى عام ثمان وتسعين وثمانمائة . واتفق الجميع على أن وفاته كانت فى اثنتين وثمانين وتسعمائة . أى إنه عاش ثمانين عاما أو اثنين وثمانين عاما على خلاف فى عام ولادته .

وكان والده رجلامن أهل العلم والفضل فأخذ عليه الفتى أبو السعود أصول العلوم الشرعية ، ودرس عليه اللغة العربية والفارسية والتركية ، فكان مجيداً لها جميعاً . ثم تنقل فى مدارس العلم التى انتشرت فى بلاده ، وانتهى به المطاف إلى ملازمة العلامة المولى سعدى جلبي فتخرج به ، ونضج على يديه .

تولى أبو السعود عددا من المناصب كلها تدل على تفوقه فى علوم الشريعة وإلمامه بها إلما ما يدل على وثاقة شأنه فيها . فقد تولى قضاء مدينة « بروسا » ثم قضاء « القسطنطينية » ثم قضاء العسكر ودام فيه ثمانى سنين ، ثم عين مفتيا عاما للقسطنطينية وهو أعلى منصب دينى فى الخلافة العثمانية ، وعين له السلطان كل يوم مائتين وخمسين درهما .

وكانت فكرة هذا التفسير قد راودته فى شبابه وفى أثناء دراسته ، وبدأ فى إعداده ، ولكن عمله فى القضاء عوق من تيار نشاطه فى سبيل إنهائه ، ولما تقدم به العمر جد فى إعداده خوفا من أن يحول الموت بنيه وبين تمامه ، وأهداه إلى السلطان سليمان خان بن بايزيد . ويقول الشوكانى فى البدر الطالع : إن السلطان أعجب بالكتاب فأنعم على مؤلفه نعما عظيمة ، وزاد فى معلومه اليومى زيادة واسعة ، إلى جانب ما تناهت به عظمته فى جميع الممالك الرومية حتى صار المرجع لعلمائها فى جميع العلوم كما يقول صاحب الكواكب السائرة وصاحب البدر الطالع أيضا .

وأبو السعود حنفى المذهب سنى المعتقد ، روحى الوجدان ، وكان له من دراسة مذهب الإمام أبى حنيفة قدرة هائلة على مناقشة القضايا والخروج من

ذلك بأحكام لاتقبل الجدل ، كما كان له من سفية معتقده ، وروحية وجدانه. إحساس ببواطن لغة القرآن ، وعمق تشريع الإسلام ، أضفى على بحثه العلمى. البحث روحا جديدة بثها فى أبحاثه فأصبح شهيا للقارىء لايمل من شدته ، ولامن عمق فلسفته .

ولأبى السعود العمادى مؤلفات أخرى غير التفسير هى :

١ — بضاعة القاضى فى الصكوك .

٢ — تهافت الأمجاد فى فروع الفقه الحنفى .

٣ — تحفة الطلاب فى المناظرة .

ولكن أبرعها وأمجدها كلها هى التفسير الذى يعتبر بحق معجزة العقل. البشرى فى كله فى كشف أسرار لغة القرآن الكريم ، والاسترشاد بتلك الأسرار اللغوية فى تقرير أصل عظيم هو إعجاز القرآن لغويا وأدبيا لقوم كانت بضاعتهم. الأولى والأخيرة هى الشعر والأدب ، ولمن يأتى بعدهم من الأجيال ، ثم. بالنسبة لجميع اللغات فى العالم كله .

ومن يمن طالع أبى السعود أنه لما مات بالقسطنطينية دفن بجوار صحابى. جليل هو أبو أيوب الأنصارى وكان ذلك فى الخامس من جمادى الأولى. عام ٩٨٢ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مناهج فهم القرآن

الواقع أن القرآن الكريم لم يكن تحديا لغوياً وأدبياً للعرب من أهل الجاهلية حسب كما يظن بعض الباحثين ، وإنما كان تحديا للعالم كله فى جميع أنحاء النشاط البشرى والإنسانى جميعاً .

ولئن كان فى إبان نزوله يشكل تحديا تعجيزيا لعرب الجاهلية من ناحية الأسلوب الأدبى والتركيب اللغوى وغير ذلك من خصائص الأدب العربى فإن إعجازه فى هذا الجانب ما زال قائماً لكل من يتخذون العربية لغة تخاطب وتعليم لهم ، ولو كان إعجاز القرآن مقصوراً على هذا الجانب وحده لما كان الإسلام دينا عالميا ، أو لكان على أى قابل للإسلام أن يتعلم العربية حتى يدرك المعجزة القرآنية التى تقنعه بالإيمان بدين الإسلام ، والواقع لا يدل على ذلك .

فالقرآن بنصه يقرر أن النبى صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الناس كافة ، وأن خلفاءه مأمورون بالجهاد الدائم حتى يكون الدين كله لله ، وأن القرآن فيه تبيان لكل شىء ، وأن الله تعالى لم يفرط فيه فى شىء من شئون الدنيا ولا الآخرة ، على أن هناك نصوصا قرآنية تثبت أن إعجاز القرآن ليس كامنا فى لغته وأدبه حسب ، وإنما هو كامن فى إنسانياته وقانونه ودستوره العالمى ، ومبادئه المحكمة التى لا تحتاج إلى تعديل باختلاف الزمان أو المكان . فالله تعالى قد تحدى الإنس والجن جميعاً أن يأتوا بمثله . ومعلوم لنا أنه لم يتحد الإنجليزى ولا الألمانى بعربيته ، بل بأنواع أخرى من التحدى لا تقل عن تحدى الناطقين بالعربية ببيانه وأسلوبه المعجز . فهو الآن يتحدى فقهاء الدستور بقوانينه ، ويتحدى المنظمات العالمية بإنسانياته ، ويتحدى العلماء المعمليين بإشاراته ، ويتحدى الأطباء بمناهجه الصحى الأصيل ، والزراع والصناع وغيرهم

بما بث من أصول ترك للعقل البشرى توسيعها وتعميقها ، حتى يستحق الإنسان لقب الإنسان .

فلو آمن ناس من غير العرب بالإسلام ، ثم ترجموا آياته إلى لغتهم لكان لهم من تلك الترجمة جانب من جوانب الإعجاز على أى حال ، وقديما انبهر ناس من غير العرب بالعدل الإسلامى النابع من تطبيق القرآن فآمنوا به معجبين عاجزين عن مثل العدل المقرر فيه .

لهذا كله آتى القرآن الكريم ثماره فى كل بيئة وبين كل جنس تماما كما آتى ثماره فى جزيرة العرب مع اختلاف فى المنهج وتقابل فى الفهم ، فأثره فى الفرس مقابل لأثره فى بلاد الروم وهكذا كان القرآن ولا يزال إكسيرا عجيبا يمس أى بيئة من البيئات فتتحول معارف تلك البيئة وثقافتها إلى ثقافة قرآنية على وجه من الوجوه تعتبر قمة فى مجال الثقافة والحضارة العالمية .

وكانت النتيجة الحتمية لهذا الشمول فى مناهج فهم القرآن أن يتخصص العرب فى الجانب اللغوى ، وأن يتخصص غيرهم فى الجوانب الأخرى من الإعجاز ، وكان لذلك حكمة عليا هى نفسها من دلائل الإعجاز وإن كانت من نتائجها .

فالإسلام والقرآن قانون وتطبيق وعلم وثقافة ، والقانون كما هو معروف فى أرجاء العالم يحتاج إلى دقة فى الصياغة ، وفهم عميق لمدلولات الألفاظ ومراميها ، حتى يكون استنباط الأحكام منها قائما على أسس دقيقة لا تجنح إلى الظن ، ولا تميل نحو الخطأ ، ولذلك كان تفسير السلف من العرب للقرآن يتجه إلى هذا الاتجاه ، ومنه اتجه المجتهدون إلى أصول التشريع ، ثم استنباط الأحكام على ضوء هذه الأصول فكان العرب بذلك أول العلماء المنهجيين ، وسبقوا غيرهم فى هذا المجال ، كما كانوا أعظم العلماء فى تحقيق نص القرآن عند تدوينه على الوجه المعروف للدارسين جميعاً .

وهذا المنهج هو الأساس الذى تنطلق منه جذوة الإيمان الصحيح إلى أرجاء العالم بحيث تسلم العقيدة من كل عبث فى أى بيئة غير البيئة التى ولد فيها الإسلام وهو ما كان بحمد الله حينما نشأت البدع والأهواء والفرق الزائفة فما لبثت أن تحطمت على صخرة الحق الصلبة بفضل الفهم الدقيق لمعانى القرآن على أيدى السلف من العرب فى عصر الصحابة والتابعين .

وهكذا تفاعل القرآن فى بيئته وفى كل زمان مع العقلية الجديدة فلم يحد العقل عن الأصل المرسوم. فقد اتسعت مطالب الحياة باتساع البلدان المفتوحة وبادر العلماء إلى استنباط أحكام شرعية للحالات الناشئة على هدى من الكتاب والسنة ، ومن ثم نشأ التفسير التشريعى ، وتفاعل مع بيئة الفرس التى ورثت ثقافات عريقة وخيالات أدبية قديمة فنشأ التفسير الإشارى ، وتفاعل مع عقلية الروم وارثة الفلسفات فنشأ فهم فلسفى للقرآن مختلف الاتجاهات ، ومنه الفهم الفلسفى اللغوى الذى تزعمه أبو السعود دون منازع له على الإطلاق

تفسير أبى السعود

والواقع أن منهج أبى السعود يعتبر لازما لأى بيئة إسلامية عربية كانت أو غير عربية ، فهو محاولة لإقناع العالم بتفاعل كلمات القرآن بعضها مع بعض تقديما وتأخيرا ، أو إجمالا وتفصيلا ، حتى الحرف يؤثره القرآن دون غيره من الحروف ، فينتج من هذا التفاعل فهم مذهل لآياته ومعانيه ، فهو مع كل وجه من الوجوه يعطى معنى غير سابقه ، وتكون النتيجة أن كلاما يعطى مع التقديم والتأخير والإجمال والتفصيل والالتفات وغير الالتفات معانى كلها قمم من الإعجاز والقوة والرصانة لا يمكن أن يكون كلام بشر ، فما من كلام البشر ما يعطى تلك الوجوه المتعددة مع الاحتفاظ بدرجة القوة والمتانة . ومن هنا كان أساس الإيمان صلبا متينا لا تؤثر فيه العواصف ولا الأهواء .

وهو ناقد فذ لآراء من سبقوه من علماء اللغة ، فكثيرا ما تراه يرفض آراءهم ويقيم الدليل على أنها لا تليق بجزالة النظم الكريمة ، ولا بسباق الأسلوب ولا سياقه .

وهو مع ذلك عالم فحل بفنون الإعراب القرآنى وآرائه السابقة ، فتراه يعرضها كلها عرضا سريعا ، ثم يبدأ فى تحليلها ، فإما رجح أحدهما أو بعضها ، ثم يبدأ رحلته التحليلية الدقيقة صاعدا إلى قمة الإعجاز ، فيدعك وقد احتواك الإيمان بالقرآن من كل أقطارك لا تبغى به بدلا ، ولا بدين الإسلام دينا .

وهو مع ذلك خبير بالقراءات المأثورة للقرآن ، يعرضها ليستنبط منها معانى للكلمات منفردة ومجموعة .

ولا ينسى أبو السعود أن يتعرض لمذاهب الفقهاء فى فهم القرآن واستنباط الأحكام منه ، وهو يستوعبها أحيانا منذ عهد الصحابة إلى المجتهدين الأربعة وأصحابهم، وأحيانا يقتصر على مذاهب المجتهدين الأربعة بحيث يبرز رأى الحنفية

بشيء من التفصيل والاحتجاج ، مع تحقيق فاحص ، وبحث دقيق قل أن نجده في غيره من التفاسير .

ثم هو لا يغفل الآثار الواردة في أسباب النزول ، أو الموضحة لبعض المعاني من الحديث الصحيح والأثر المروي عن الصحابة والتابعين ، كما لا يغفل الوقائع التاريخية ، فتراه يتعرض لها بشيء من التفصيل والبحث ، ويورد آراء السابقين فيها دون تعرض لنقدها إلا فيما يتصل بدعاوى بني إسرائيل .

وقد عني كذلك بالناسخ والمنسوخ وتمحيص الرأي فيه ، وبفضائل السور دائماً ، والأذكار القرآنية أحيانا ، فأورد في كل مناسبة حديثا دون تخريج ولكنها على أي حال لا تخرج عن دائرة الصحة أو الحسن .

أما مصادره في كتابه هذا فهي كما قال الجمع بين الكشاف وأنوار التنزيل ، وإضافة الشوارد من مطالعاته ودراسته الخاصة . فهو ينقل عن الواحدي في تفاسيره : « البسيط » و « الوجيز » و « الوسيط » . وكلها لا تزال مخطوطة وينقل كذلك عن معاني القرآن لمكي بن إبراهيم وهو مخطوط أيضاً ، كما ينقل عن سيبويه والفراء والفارسي وغيرهم من أساطين العربية إلى غير ذلك من المصادر التي يمكن استقراؤها من كتابه ، فهو أمين في النقل يعزو كل رأي إلى صاحبه ، وما كان له من الرأي فهو واضح من السياق .

ولا شك في أن كتاب أبي السعود هذا يعتبر قمة شامخة في الفكر اللغوي وفلسفته وأسراره فاق به عبد القاهر الجرجاني وغيره ممن تعرضوا لهذا الشأن فهو فوق أنه تفسير للقرآن يعتبر كتابا لإعجاز القرآن ، ومصدرا غنيا من مصادر العربية في شواردها ومسائلها النادرة التي اختلف فيها علماؤها ، ولاسيما أهل البصرة وأهل الكوفة ، كما يعتبر مصدرا جامعا من مصادر إعراب القرآن الذي ألفت فيه كتب مستقلة ، فأصبح كتابه بحق موسوعة لعلوم القرآن من جميع جوانبها .

وأخيرا يعتبر مصدرا أصيلا من مصادر الإيمان . فهو يقنعك بالإعجاز

اللغوى بطريقة لم يسبق إليها ، وهو منهج شامل متكامل يدعك أشد استمساكا بالقرآن ، وأكثر رغبة فى مصاحبته ، واستجلاء أسراره بالتأمل والفكر والذوق ، إذ هو الكتاب الأوحد الذى لا تنقضى عجائبه ، ولا تنفد غرائبه .

منهج العمل

تفسير أبى السعود طبع مرتين بمصر ولكن طبعاته لم تعن بوضع الهمزات على الألفات حتى إنه ليتعذر على القارىء العادى أن يفرق بين إما وأما ، أو بين إن وأن ، وما شابه ذلك ، كما أن المطبوعات خلطت آيات القرآن التى أوردها المؤلف للاستشهاد بكلام المؤلف فلا يميز القارىء بينهما بسهولة ، كما أن فيها أخطاء لم تثبت فى نهاية الطبع لتصحيحها .

ولذلك قمنا بإكمال هذا النقص ، ثم راجعناه على أقدم نسخه المخطوطة ، وهى رقم ٤٨٥،١٠ . واستعنا فيما هو غير واضح بنسخ أخرى، وأثبتنا الفروق بالهامش . أما مسائله اللغوية وتحقيقاته فهى أكبر من أن تنالها يد محقق بالتصحيح ولا التمحيص،فهو عالم فحل أوتى من الذكاء قدرا عظيما لايستهان به .

ثم وضعنا عناوين لموضوعات السور تسهيلا للقارىء الباحث وقمنا بعمل فهارس موضوعية لكل جزء من التفسير، إذ أن الفهرس الموجود فى المطبوعة لا يسمن ولا يغنى ودققنا فى مراجعة تجارب الطبع فجاء بحمدالله متقنا إلا مواضع يسيرة جداً سننبه عليها كما أن عنوان الكتاب فى المطبوعة غير مطابق للإسم الذى وضعه المؤلف . فقد جاء فى المطبوعة : إرشاد العقل للسليم فى مزايا القرآن الكريم . بينما سماه المؤلف : إرشاد العقل السليم فى مزايا الكتاب الكريم .

كلمة أخيرة

يقول المستشرق الكندى «سمث» فى كتابه « الإسلام فى العصر الحديث » : إن الإسلام هو المحور الرئيسى الذى تقوم من أجله الصراعات الدولية الحديثة،

فالدول الكبرى تتصارع على مناطق يغلب فيها الإسلام ، لأنها فزعة قلقة من سر خلود الإسلام حتى وصل سليما على مدى تلك القرون المتطاولة لم يمسه سوء .

وأفاض « سمث » فى التدليل على نظريته ، وأهاب بالمسلمين أن يحاولوا تفهم دينهم على منهج يتفق مع تلك الصراعات الرهيبة التى تتخذ أهبتها من أجل الإسلام .

ونقول : إن القرآن لا زال يحتاج إلى بحوث وجهود ضخمة من الباحثين ليكون مستعدا دائما لغزو أقطار بعيدة عن المحيط العــــربى غزوا ثقافيا ودستوريا وعلميا .

وهذا العمل فى الحقيقة فرض على أمم الإسلام التى فرض عليها الجهاد حتى يكون الدين كله لله ، والجهاد يشمل أنواع القوة كلها : العسكرية ، والثقافية ، والاقتصادية ، وغيرها من صنوف القوى . وأهمها الغزو القرآنى للعالم فى العصر الحاضر ، استجابة لأمر الله ورسوله ، وقياما بما له من حق فى عنق كل مسلم .

وأبو السعود العمادى قد قام بعمل مجيد فى عصر من عصور التقهقر والانخذال فكان من الواجب ولا زال أن تتضافر الجهود فى سبيل التعريف بالإسلام على المستوى العالمى على أساس من الدراسات القرآنية الواعية التى تتسم بتأصيل الإيمان فى قلوب الشباب وفتح مسالك جديدة للبحوث القرآنية .

ولكننا نحذر من ورطة خطيرة وقع فيها الكثيرون ، هى تلمس وجوه شبه بين بعض النصوص القرآنية وبعض المخترعات الحديثة ، فيسارع الكتاب إلى تأكيد أنها تنطبق تمام الانطباق على ما تنبأ به القرآن ، وهو عكس للأصل المقرر وهو معرفة الرجال بالحق ، لا معرفة الحق بالرجال ، فلا يجوز أن يحكم هؤلاء على الكتاب مع سلامة مقصدهم لأنهم يحكمون الرجال فى القرآن وهو خطأ شنيع ، فالنظريات العلمية الحديثة ليست مستقرة ، ولا تلبث أن يثبت خطؤها أو نقصها ، أما القرآن فهو القول الثابت الذى لا يعتريه خلل ولا نقص .

ولئن كان هناك تشابه بين بعض نصوص القرآن وبعض المبتكرات والمخترعات الحديثة ، فإن تلك المخترعات لم تصل بعد إلى التطابق مع نص القرآن .

والقرآن على أى حال قد وضع أصول العلم والبحث ، وأشار إلى ما يمكن أن يصل إليه الإنسان فى هذا المجال إشارة أساسية لا تفصيل فيها ، فأحرى بمن ينهج ذلك المنهج أن ينبه إلى تلك الأحوال ويثير العزائم إلى بحثها والسير على نهجها .

وقديما كتب الشيخ طنطاوى جوهرى تفسيرا علميا للقرآن من هذا القبيل ولكن لم يكتب له الخلود ، لأنه منهج خاطىء كما قلنا .

ونسأل الله أن يكون قد آن للذين آمنوا أن يتفهموا ما أراد الله منهم فى كتابه على المستوى المحلى والمستوى العالمى جميعاً ، وأن يوفقهم إلى مراضيه . وأن يخلص نوايانا جميعا لوجهه ، ربنا إنك سميع الدعاء ؟

القاهرة { ٢٤ من رجب ١٣٩١ هـ
١٤ من سبتمبر ١٩٧١ م

عبد القادر أحمد عطا

رموز التحقيق

(   ) أو [   ] = كلمات سقطت من المطبوعة وزيدت من المخطوطات

ط : = المطبوعة .

الأرقام = أرقام المطبوعات فى فهرس التفسير بدار الكتب المصرية